

## 071 من 691 | شرح اقتضاء الصراط المستقيم | الشرك

### نوعان | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. حلقات تبث في اذاعة القرآن الكريم اقتضاء

الصراط المستقيم. لمخالفة اصحاب الجحيم. لقاء مع فضيلة الشيخ صالح ابن فوزان الفوزان - [00:00:00](#)

ادرس مائة وسبعون بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين ايها المستمعون الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. واهلا وسهلا بكم الى حلقة جديدة في برنامج اقتضاء الصراط المستقيم. مخالفة

اصحاب - [00:00:23](#)

الجحيم لشيخ الاسلام احمد بن عبدالحليم ابن تيمية رحمه الله يشرح الكتاب في هذه الحلقات صاحب الفضيلة الشيخ صالح ابن

فوزان الفوزان عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للافتاء في مطلع هذا اللقاء نرحب بشيخنا - [00:00:43](#)

الكريم فحياكم الله الشيخ صالح. حياكم الله وبارك فيكم. لما افاض المؤلف رحمه الله في ذكر احوال الدعاء الممنوع وان كان يجاب

للداعين رحمة من الله او استدراجا قال هنا وجماع الامر ان الشرك نوعان شرك في ربوبيته بان يجعل لغيره - [00:00:58](#)

معه تدبيراً ما كما قال سبحانه قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض وما لهم فيهما

من شرك وما لهم منهم من ظهير. فبين سبحانه انهم لا يملكون ذرة استقلالاً ولا - [00:01:17](#)

تركونه في شيء من ذلك ولا يعينونه على ملكه. ومن لم يكن مالكا ولا شريكا ولا عوناً فقد انقطعت علاقته. وشرك في اللوهمية بسم

الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على عبده ورسوله - [00:01:34](#)

نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين الشرك هو صرف شيء من انواع العبادة لغير الله سبحانه وتعالى كالذبح والنذر والدعاء

والاستغاثة والاستعانة بغير ذلك هذي انواع الشرك. هذه انواع الشرك - [00:01:51](#)

التي وهي شرك اكبر. وهناك شرك اصغر. هناك شرك اصغر وهو تكون في الالفاظ ويكون في القلوب وهو الشرك الخفي ما شاء الله

الشرك الاكبر فالشرك في الالفاظ تقول لولا الله وانت - [00:02:19](#)

ما لي الا الله وانت مثل الحلف بغير الله هذا شرك اكبر في الالفاظ وهناك شرك اصغر في القلوب وهو الشرك الخفي وهو الرياء

والسمعة والخوف من غير الله سبحانه وتعالى - [00:02:43](#)

فهذا شرك خفي لا يعلمه الا الله سبحانه وتعالى. الشرك الاكبر ينقسم الى قسمين شرك في الربوبية بان يعتقد ان احدا يدبر الامر مع

الله يخلق ويرزق مع الله وهذا لا يكاد يكاد يوجد في العالم - [00:03:02](#)

لان لان جمهور العالم كلهم يعترفون بربوبية الله وانه هو الخالق الرازق المدبر المحيي المميت لا لا ينكر هذا احد في الا ان كان من

باب المكابرة والانكار في الظاهر - [00:03:22](#)

والا فكل العالم مقرون بان الخلق لله عز وجل لا يقدر عليه الا هو جمهورهم على انهم يعترفون بهذا ظاهرا وباطنا وبعض المستكبرين

يعترف به باطنا ولا يعترف به ظاهرا ظاهرا كفرعون والنمرود وغير ذلك - [00:03:41](#)

هذا شرك في الربوبية ومنه قوله تعالى قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض وما لهم

فيهما من شرك وما له منهم من ظهير ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له - [00:04:00](#)



الالوهية ولا يمنع ان يكون الله هو الذي يستحق الدين الخالص نعم وكذلك اثبات بعض الافعال المحرمة من الافعال المحرمة لا يقتضي لا يقدح في توحيد الالوهية. لا لا يقتضي القدح في توحيد الالوهية. الالوهية فان هذه باطلة كلها وتوحيد الربوبية حق -

[00:09:41](#)

فالشرك كله باطل وافراد الله بالعبادة هو الحق سبحانه ذلك بان الله هو الحق. وانما يدعون من دونه هو الباطل. وان الله هو العلي الكبير نعم. ولا يوجب ان تستعمل الكلمات والافعال التي فيها شرك اذا كان الله يسخط ذلك. ويعاقب العبد عليه. وان كانت اسبابا -

[00:10:05](#)

وان كانت اسبابا للشرك فانه لا فان كونها اسبابا لا يجب ان تدعى من دون الله وان يخاف منها وان آآ يخشى منها بل تعلق الخشية

والقلوب بالله. بالله. فلا تخشوهم واخشون. ان كنتم مؤمنين فلا تخافوهم. وخافوني ان كنتم مؤمنين - [00:10:27](#)

مع انها اسباب ظارة مع انها اسباب ظارة فالمشركون يظرون المسلمين بايديهم اسلحة وبايديهم الله جل وعلا قال فلا فلا تخافوهم

نعم وخافوني ان كنتم مؤمنين فاذا خافوا الله فان الله يخيف اعدائهم - [00:10:47](#)

واذا خافوا من آآ من المخلوقات فان الله يخلي بينهم وبينهم فيسلطهم عليهم. نعم. وتكون مضرة ذلك على العبد اكثر من منفعتة نعم

اذ قد جعل الخير كله في انا لا نعبد الا اياه ولا نستعين الا اياه - [00:11:06](#)

الخير كله محصور في عبادة الله وحده لا شريك له واما الشرك فان حصل فيه نفع جزئي فان ضرره وشره وخطره اكثر واكثر. نعم.

وعامة آيات القرآن تثبت هذا الاصل. نعم. حتى انه سبحانه قطع اثر الشفاعة بدون اذنه - [00:11:25](#)

كقوله سبحانه من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه نعم جميع ما في القرآن فانه ينهى عن الاسباب المحرمة والشركية ينهى عن ذلك نهيا

متكررا ويأمر بالاسباب المشروعة والاسباب المباحة - [00:11:47](#)

كل ذلك لاجل اخلاص العبادة لله عز وجل والبعد عن الشرك والاسباب المحرمة. نعم. وكقوله سبحانه وانذر به الذين يخافون ان

يحشروا الى ربهم. ليس لهم من دونه ولي ولا شفيع - [00:12:07](#)

نعم وكقوله تعالى وانذر بهيد القرآن الذين يخافون ان يحشروا يخافون الحشر ويؤمنون بالبعث ليس لهم من دونه اي غيره من ولي

ولا شفيع من ولي يتولى امورهم فان الولاية لله سبحانه وتعالى - [00:12:23](#)

ثم ردوا الى الله مولاهم الحق وظل عنهم ما كانوا يفترون الولاية العامة هذه عامة للمؤمن والكافر الله ولي الجميع اما الولاية الخاصة

فانما تكون للمؤمنين الله ولي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور. الذين كفروا اولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى

الظلمات. هذه ولاية خاصة - [00:12:45](#)

فليس لهم من دونه ولي فان مرجعهم الى الله سبحانه وهو مولاهم الحق واما غير الله فهو قد يكون مولى باطلا يتولونه وهو باطل.

نعم. وظل عنهم ما كانوا يفطرون. وذل عنهم ما كانوا يفترون. وعن دربه الذين يخافون ان يحشروا الى ربهم - [00:13:12](#)

ليس لهم من دونه ولي ولا شفيع لعلهم يتقون. يتقون. وذر الذين اتخذوا دينهم لعبا ولهوا وغرتهم الحياة الدنيا. وذكرهم به ان تبسل

نفس بما كسبت. ليس لها من دون الله ولي ولا شفيع - [00:13:34](#)

نعم وقوله تعالى قل اندعوا من دون الله ما لا ينفعنا ولا يضرنا قل اندعوا هذا من باب الانكار اندعو من دون الله ما لا يضرنا ولا ينفعنا

فهذا من باب الانكار - [00:13:50](#)

الذي لا يضر ولا ينفع بذاته يعني لا يضر وينفع بذاته. اما انه قد يضر بتقدير الله سبحانه وتعالى ومعاقبته فهذا لا يضر ولا ينفع انا قل

انا ادعو من دون الله ما لا ينفعنا ينفعنا ولا يضرنا ونرد على عقابنا بعد اذ هدانا الله هذا انكار - [00:14:06](#)

من الله سبحانه وتعالى ان يدعى غيره وان يدعى من لا من لا ينفع ولا يضر بذاته. وانما قد ينفع ويضر من من جهة الله جل وعلا. نعم

احسن الله اليكم وكقوله سبحانه ولقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم اول مرة وتركتم ما خولناكم وراء ظهوركم وما نرى معكم -

[00:14:27](#)

شفعاءكم الذين زعمتم انهم فيكم شركاء لقد تقطع بينكم وضل عنكم ما كنتم تزعمون قال الله سبحانه وتعالى ولو ترى اذ الظالمون

في غمرات الموت والملائكة باسطوا ايديهم اخرجوا انفسكم اليوم تجزون عذاب الهون - [00:14:51](#)

بما كنتم تقولون على الله غير الحق وكنتم عن اياته تستكبرون هذا عند موتهم فان الملائكة ملائكة العذاب تحظرهم وتبسط ايديها بظريهم والعياذ بالله. او لو ترى اذا يتوفى الذين كفروا الملائكة يظربون وجوههم وادبارهم وذوقوا - [00:15:12](#)

وعذاب الحريق فتضربهم الملائكة عند الموت والعياذ بالله وتنزع ارواحهم نزعا شديدا. ثم قال تعالى ولقد جئتمونا فرادى رجعتم رجعتم اينا قراة ليس معكم مال وليس معكم قبيلة وليس معكم اقارب وليس معكم جنود وليس معكم اعوان - [00:15:34](#)

وانما تلقى الله فردا ليس معك الا عملك الذي عملته بالدنيا جئتمونا فرادى كما خلقناكم اول مرة فانت اول ما خلقت ليس معك شيء ثم بعد ذلك كبرت وملكت وتسلطت ثم يسلب هذا منك عند الموت - [00:15:58](#)

فتعود صفرا تعودوا الى الله ليس معك شيء كما خلقناكم اول مرة يعني يرجع الخلق كما هو كما كان كما قال سبحانه بل يريد الانسان ليفجر امامه يسأل ايانا يوم القيامة يوم القيامة - [00:16:21](#)

فيحسب الانسان ان لن نجمع عظامه عظامه بلا قادرين على ان نسوي بننا فيرده الله كما كان وان تبعثر وضاع في الارض وصار ترابا فان الله يعيد خلقه كما كان في الاول - [00:16:39](#)

ويأتي لا ينقص منه شيء حتى القلفة التي قطعت في الختان ترجع. فيأتون يأتون غير يأتون يوم القيامة. غلغا غلغا يعني غرلا الغرل هما القولف الذي لم تقطع اه الجلدة التي فوق الذكر تعود كما كانت - [00:16:55](#)

فيخرجون من قبورهم كذلك غرلا غير مختونين فيعودون الى الله على خلقتهم التي خلقهم الله عليها وجمعهم سبحانه وتعالى وركبهم واعادهم كما كانوا ولقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم اول مرة وتركتم ما خولناكم اي اعطيناكم وراء ظهوركم اعطاهم الله المال والقصور واعطاهم - [00:17:19](#)

تأتين واعطاهم الابهة والجنود واعطاهم الثروة هذه كلها لا لا تصحبهم الى الاخرة تركتم ما خولناكم وراء ظهوركم وما نرى معكم شفعاءكم الذين زعمتم وما نرى معكم شفعاء شفعاء - [00:17:48](#)

دعاءكم الذين زعمتم انهم فيكم شركاء فيتخلون عنهم يوم القيامة يتخلى المعبود عن من عبده الا الله سبحانه وتعالى فهؤلاء الذين عبدوا غير الله في هذه الدنيا يتخلون عنهم في اخرج المواقف واشد الشدائد - [00:18:08](#)

فيواجهون الله سبحانه وتعالى ولا احد ينصرهم وما نرى معكم شفعاءكم الذين زعمتم انهم فيكم شركاء مع الله جل وعلا. ثم قال لقد قطع بينكم. فرق بينهم ويوم نحشرهم جميعا ثم نقول الذين اشرکوا مكانكم انتم وشركائكم فزينا بينهم - [00:18:30](#)

وقال شركاؤهم ما كنتم ايانا تعبدون. تبرأوا منهم اذ تبرأ الذين اتبعوا من الذين اتبعوا ورأوا العذاب وتقطعت بهم الاسباب قال تعالى ويوم القيامة يكفرون بشرككم ولا ينبئك مثل خبير - [00:18:54](#)

وكانوا بعبادتهم كافرين. يعني يقولون ما عبدتمونا ولا امرناكم بذلك فحصل بذلك انه تقطع ما بينهم من الصلات قال تعالى اذ تبرأ الذين اتبعوا من الذين اتبعوا ورأوا العذاب وتقطعت بهم الاسباب. نعم - [00:19:11](#)

قال رحمه الله سورة الانعام سورة عظيمة مشتملة على اصول الايمان نعم سورة الانعام سورة عظيمة مشتملة على اصول الايمان واصول العقيدة من اولها الى اخرها ومن ذلك التحليل والتحريم - [00:19:33](#)

انه حق لله سبحانه وتعالى ومن ذلك بطلان ابطال الشرك وافراد الله جل وعلا بالعبادة كلها براهين قاطعة في التوحيد والنهي عن الشرك نعم. وكذلك قوله تعالى ثم استوى على العرش ما لكم من دونه من ولي ولا شفيع - [00:19:51](#)

ان ربكم الله هو الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش اي علا وارتفع على العرش والعرش هو اعظم المخلوقات وكان مخلوقا قبل السماوات والارض والارض - [00:20:13](#)

ومخلوقا قبل القلم على الصحيح وبخمسين الف سنة العرش هو اول المخلوقات. ثم خلق الله السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش استواء يليق بجلاله سبحانه لا لانه محتاج الى العرش - [00:20:29](#)

ولكن العرش هو المحتاج الى الله في امساكه ورفعته وخلقته فهو مخلوق جملة المخلوقات ثم استوى على العرش. الشاهد في قوله ما

لكم من دونه من ولي ولا شفيع. لا احد يتولى امركم يوم القيامة - [00:20:50](#)

الا الله سبحانه وتعالى ما لكم من دونه اي غير الله من ولي. فالله هو الولي لجميع الخلق ولا شفيع لا احد يملككم ولا احد يشفع لكم.

نعم. وقوله سبحانه والذين اتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم - [00:21:08](#)

الا ليقربونا الى الله زلفى نعم الا لله الدين الخالص والذين اتخذوا والذين تدعون لله الدين الخالص والذين اتخذوا من دونه اولياء ما

الا ليقربونا الى الله زلفى تولوهم في الدنيا - [00:21:27](#)

وطلبوا منهم قضاء قضاء حوائجهم واستغاثوا بهم واستنصروا بهم هذا في الدنيا اتخذوا من دونه اولياء ما يقولون ما نعبدهم الا

ليقربونا الى الله زلفى. يعترفون انهم لا يملكون من الامر شيء وليس لهم في الربوبية حق - [00:21:46](#)

وانما يدعونهم لاجل شيء واحد وهو ان يكونوا واسطة بينهم وبين الله وبين الله يقربونهم الى الله زلفى الله جل وعلا لم يشفع لهم

ذلك ولم يأمرهم باتخاذ اولياء ليقربوهم انما يقربوا الى الله - [00:22:09](#)

العمل الصالح وهو الوسيلة اليه سبحانه. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وابتغوا اليه الوسيلة. اي اي العباد والطاعة سميت وسيلة لانها

وتقرب الى الله من التوسل وهو التقرب الى الله سبحانه وتعالى. نعم - [00:22:28](#)

احسن الله اليكم وقوله تعالى ام اتخذوا من دون الله شفعاء قل او لو كانوا لا يملكون شيئا ولا يعقلون قل لله الشفاعة جميعا. فتقدم

الكلام على هذه الاية نعم. وسورة الزمر اصل عظيم في هذا - [00:22:46](#)

سورة الزمر سورة عظيمة اصل عظيم في توحيد الله سبحانه وتعالى وتقرير انفراده بالخلق والامر وانفراده ووجوب افراده بالعبادة

فهي سورة عظيمة من اولها الى اخرها وهي تقرر التوحيد وتنتهي عن الشرك عن الشرك. وترد على شبهات المشركين ومن هذه -

[00:23:00](#)

ومنها هذه الاية ام اتخذوا من دون الله شفعاء ولو كانوا لا يملكون شيئا لا يملكون شيئا فكيف يتخذ الشفيع وهو ولا يملك شيئا. نعم.

ومن هذا قوله سبحانه ومن الناس من يعبد الله على حرف. فان اصابه خير اطمأن به وان اصابته - [00:23:25](#)

فتنة انقلب على وجهه خسر الدنيا والاخرة. ذلك هو الخسران المبين. يدعو من دون الله ما لا يضره وما لا ينفعه. ذلك هو الضلال

البعيد يدعو لمن ظره اقرب من نفعه لبئس المولى ولبئس العشير - [00:23:45](#)

من الناس اي بعض الناس من يعبد الله على حرف اي على طرف اي على طرف من الدين غير متمكن وغير ثابت القدمين في الدين

اين اصابته؟ اصابه خير اطمأن به اي بهذا الخير - [00:24:00](#)

وان اصابته فتنة انقلب على وجهه وترك دينه. قال الله جل وعلا خسر الدنيا والاخرة. فلا دينه بقي ولا حصل ما اراد. ذلك هو الخسران

مبين السبب في هذا يدعو من دون الله ما لا يضره وما لا ينفعه ذلك هو الضلال البعيد. يدعو لمن ظره اقرب من - [00:24:16](#)

لبئس المولى ولبئس العشير. نعم وكذلك قوله تعالى مثل الذين اتخذوا من دون الله اولياء كمثل العنكبوت اتخذت بيتا وان اوهن

البيوت لبيت العنكبوت لو وكانوا يعلمون كل هذه الايات في ابطال الشرك ساقها الشيخ رحمه الله لا بطل الشرك ودعاء غير الله -

[00:24:40](#)

وانها اسباب محرمة واسباب مقطوعة لا توصل الى المطلوب فضرر مثلا الله جل وعلا ضرب الامثال في القرآن. ومن الامثال التي

ضربها سبحانه الامثال على بطلان الشرك فمن ذلك انه سبحانه - [00:25:03](#)

انه ضرب مثلا المعبودات التي من دون الله انها مثل بيت العنكبوت الذي يعبد غير الله كمثل العنكبوت اتخذت بيتا. الله اكبر. بيتا

ضعيفا. لا لا يظلل من الشمس. ولا يمنع المطر ولا يمنع البرد ولا الحر - [00:25:24](#)

اتخذت بيتا وانا اوهن اضعف البيوت لبيت العنكبوت فاضعف المعبودات وشرها المعبودات من دون الله عز وجل هي كبيت

العنكبوت لا تنفع صاحبها فبيت العنكبوت لا ينفع من الحر - [00:25:45](#)

ولا ينفع من البرد ولا ينفع من المطر ولا يكن من العدو ولا يستر ولا يستر ما وراءه وكذلك المعبودات من دون الله بهذه المثابة وان

اوهن البيوت لبيت العنكبوت لو كانوا يعلمون - [00:26:04](#)

نعم احسن الله اليكم الان بعض المتأخرين المتحدثين في اعجاز العلم في القرآن يقول ان في هذه الاية اشارة اذا قوة بيت العنكبوت  
وانه لو اجتمع سلوك العنكبوت الحريري هذي كانت اقوى من الفولاذ - [00:26:23](#)

الم يكن هذا ويعجب به من يعجب به من يقول ان هذا من اعجاز العلم في القرآن. هذا من التخرص ومن القول على الله بغير علم.  
الله جل وعلا قال وانا اوهن البيوت - [00:26:39](#)

يعني ظاهر الاية انه بيت واهي جدا. اضعف البيوت بيت العنكبوت. قوي جدا. ويقولون اقوى. هذي مظادة لكلام الله سبحانه وتعالى.  
نعم احسن الله اليكم بهذا ننتهي في هذه الحلقة مع صاحب الفضيلة الشيخ صالح ابن فوزان الفوزان في شرح اقتضاء الصراط  
المستقيم مخالفة اصحاب الجحيم شكر الله - [00:26:49](#)

لشيخنا ما تكرم به من الشرح والبيان وشكر لكم ايها المستمعون حسن استماعكم ونفعنا واياكم بما نقول ونسمع هذه في الختام تحية  
اخي مهندس الصوت عثمان ابن عبد الكريم الجووير حتى نلتاقم في الحلقة القادمة ان شاء الله نستودعكم الله والسلام عليكم  
ورحمة الله وبركاته - [00:27:10](#)